العدد ١٥٤ (وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم) السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
ترفع سلفا
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٨ جماد الاول سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٧

مصاب جلـــــــل

ومشتاق بلا أمل

لعطوفة كاتب العرب الاكبر الامير شكيب ارسلان

يعيش الانسان بالآمال، فمنها ماتحققه الايام ومنها ماتخترمه المنون كما تخترم الآجال . وكثيراً ماتأتي الدنيا بما ليس في الحساب وتحول دون الشيء وقد تهيأت له جميع الاسباب، وخلته اطل من الباب . وقد صادفني في هذه الحياة ان رأيت من اعتقدت رؤيتي اياه هي الاولى والاخرة فاذا به امامي كيفما ذهبت . بعكس ذلك فارقت اناساً على ان يرجعوا الى بعد خمس دقائق فذهبوا ولم يرجعوا لا في الدقائق ولا في الساعات ولا في الايام ولا في الشهور ولا في السنين، وماتوا بدون ان نجتمع . وكم كنت في هذه الغربة فكر في اخواني واحبابي واترابي واقدر لنفسي معهم من الاجتماعات واتخيل لها الازمنة والامكنة والهيئات والبيئات واحسب ذلك على طرف الثمام وماتوا وانطووا وماتت بموتهم تلك الخيالات وانطوت واحسرتاه هاتيك العلالات . وكان يبلغ بي تجسيم الخيال ان اتحدث في نفسي الى من اشتاق الى لقائه من اخواني واحاوره ويحاورني وأعد نفسي باعادة هذا الحوار الخيل عليه عندما يتحقق اللقاء وربما انا في هذه الآمال اذ زحفت عليها مصارع الآجال فاعادتها هساهس وجعلتها وساوس ولعلها احاديث وتجاوي بين النفوس ولعل التلوتوغرافيا اذا تقدمت ايضا تصور حركات الارواح كما تصور الآن حركات الاشباح وتبرز آثار مدب الافكار في الفضاء على اديم الهواء وتكون تلك التجاوى قد وقعت فعلا وهاتيك اللقيات ليست توهما ولا حلما . ولما انتقل الاخ مختار بيهم الى الدار الباقية كنت ممن اوفى النفس بلقائه وممن اناجيه على بعد الدار وشطاط المزار، واعتقد اني لا بد ان اراه واحدثه بهاتيك الرسائل النفيسة واسأله عن علم وصولها فلما جاءني نعيه رحمه الله علمت أن اعذب الاحلام مالا يتحقق وكان من جملة رثائي له هذه الابيات:

اعز على ابا أمين انه
املي بقربك عادوهو يوار
قد كنت ارجوان اراك فاذا به
مابعد ذيالك العشي عرار
ابداً اطارحك النجي كأنما
رغم المسافة بيننا سمار
وكم من خل مضى وترب صار الى الترب وانا مؤمل لقاءه وسامضي انا وكثير من الاخوان والاعزة مؤملون لقائي وستخيب آمالهم برؤيتي وتنقضي الاعمار ولا تنقضي الاماني، وان الذاماني الانسان لقاء الاعزة، وان اشق خيبات الآمال خيبة من لم يبق له أمل في اللقاء ولم يبعد كثيراً عن الواقع الذي قال:

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
أيدي المنايا الى أرواحنا سبلا

التمست مراراً الاذن لي بالذهاب الى فلسطين ولم يكن لي أقل شغل في فلسطين ولكنه الحنين الى بلاد عربية والقصد المجرد الى مشاهدة الاحباب. والله يعلم انه لم يكن فيهم أعز من الاخ الاجل والخل الامثل الرفيع المحل سليل المجد الاقعس وذؤابة الشرف الانفس أحد أركان فلسطين المشار اليهم بالبنان المرحوم المغفور له الحاج حافظ بك طوقان فكنت لا أفوز بهذه الرخصة ولو الى أجل مسمى ولو تحت كفالة من شاءت السلطة باني لا أدخل في اثناء اقامتي بفلسطين بشيء اسمه سياسة! وهكذا لم يكتف الاجانب بالاستيلاء على أوطاننا حتى حالوا بيننا وبين مشاهدة اخواننا . وكنت اشتاق الى أخي الحاج حافظ على أمل باللقاء فها أنا ذا مشتاق اليه على غير أمل به وها هي حسراتي تنزل معي الى التراب. وهاهي دموعي على الفائت الذي لا يعود. وهو ذا استحساني الى ذلك الوجه الذي كنت أطمع ان أراه فلن أراه. فاسأل الله الذي جعل الارواح جنوداً مجندة ان يجمع بين هاتين الروحين في الآخرة . فقد كانتا متآخيتين في هذه الدنيا تشعران شعوراً واحداً في النعماء والبأساء وتتحدان روحا واحدة فيما سر وفيما ساء

واما فلسطين فقد فقدت بفقده الركن الذي لا تهتز لحادث نواحيه . والعضد الذي لا تفت النوائب فيه . والاخ الحميم والاب الشفيق والشهم الذي سيطول افتقادها بدره . والغطريف الذي ستعلم كل يوم قدره . ولعمري انه الفقيد الذي يعز نظيره والراحل الذي يندر من يسد مسده انا لله وانا اليه راجعون . رعاك الله باحافظ الذمام . وطيب الآباء والاعمام . واكرم نزلك في جواره وجعل رحلتك الى روحه ورياحينه . وألهمنا جميل الصبر على فراقك وأحسن عزاءنا باخيك وانجالك ونم في أمان وتق بنعيم من ربك مقيم وسلام قولا من رب رحيم فانت كريم وقد حل بساحة كريم . وأي كريم . لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

لوزان — شكيب ارسلان

١١ — ١١ — ١١

في الساعة ١١ من يوم ١١ نوفمبر الذي هو الحادي عشر من سنة ٩١٨ اعلنت الهدنة بين الدول المتحاربة . واننا بهذه المناسبة ننقل عن رصيفتنا صوت الحق اليافية مايلي تحت عنوان يرقصون على اشلائنا ويطلبون ان نضحك سروراً برقصهم يوم الهدنة :

« وصلتنا اذاعة موقعة من فخامة المندوب السامي يعلن فيها مايجب ان يجريه موظفو الحكومة من الاحتفاء بعيد الهدنة الذي يصادف ١١ تشرين الثاني ويطلب من الشعب الفلسطيني ان يقيم الصلوات في اماكن العبادة والتوقف عن العمل مدة دقيقتين في الساعة ١١ من صباح اليوم المذكور .

« للمندوب السامي ان يوجه اذاعته هذه الى رجال حكومته ليشاركوه الشعور بذكرى الهدنة تلك الذكرى التي يسميها عيداً . ونسميها مأتما . له ذلك لان الانكليز ربحوا الحرب ولانهم يريدون ان يرددوا ذكرى هذا الربح ولكن ما شأن الشعب الفلسطيني حتى يذكره (عيد انكلترا) بـ ١١ تشرين الثاني ويأمل منه ان يظهر بمظهر الفرح المسرور بهذا العيد .

« اذ قيل الشعب الفلسطيني لا تهم غير الشعب العربي لان العرب هم اصحاب البلاد والشعب العربي لا يرى ١١ تشرين الثاني عيداً لان في هذا اليوم الذي توقفت فيه الحرب العامة ، نشبت في مخالب الاستعمار . ان هذا اليوم لا يكون عيداً عند الشعوب المظلومة التي يوشر في ظلمها منذ تلك الهدنة فلا كانت الهدنة ولا كان يومها وليت الحرب استمرت فطحنتنا بثفالها حتى لا نرى بلادنا بين الناب والمخلب فكفى عنا ايتها الحكومة ولا ترقصي على اشلائنا وجروحنا وتطلبين منا ان نضحك سروراً برقصك » اهـ

اخبار اليمن

عدن في ٥ اكتوبر — لمراسل الشورى الخاص

صبدي — وردت الانباء من صبدي بتلاحم جيش الامام يحيى بن محمد حميد الدين ورجال قبائل عبس واسلم وبشر وبعد حرب ازهقت اثنى عشر من النفوس خمدت نيران الثائرين على الامام بعدا كتساح الجيش المتوكلي لبعض القرى وانى للخرقان ان تقاوم السباع ولو كثر عددها وقد عرف هذه الحقيقة الشيخ احمد طاهر احد مشائخ بني مروان فقام برحلة الى الحجاز وزار السلطان عبد العزيز ابن السعود واستفز همته ليساعد القبائل المذكورة آنفا للتخلص من ربقة العبودية الامامية ولكن السلطان عبد العزيز يدرك ما قاله شاعر العرب وهو:

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة الخ

فلذا رجع الشيخ احمد طاهر بخفي حنين فعلى الشيخ احمد طاهر وذويه ان يطيعوا ولي امرهم ويحقنوا دماء العرب بالصبر والطاعة وعلى الامام المكرم ان يتقي الله في رعاياه ويعاملهم بالعدل والاحسان وينشر العلم بينهم اذ قد قيل

عدو عاقل خير من صديق

صنعاء — تفيد الاخبار من عاصمة اليمن [illegible]

عدن بطريق ماوية والكوما ندور المذكور هو رجل انجليزي ذهب حسب الظاهر لمخابرة تجارية ولكن الكثير من الناس يتكهنون عن رحلته هذه بتكهنات ما انى الله بها من سلطان

القبيطة — هذا فيما يختص بشمال اليمن وتهامه اما اليمن الجنوبية فحالتها والحق يقال يرثى لها العدو قبل الصديق والظاهر ان سيادة الامام اهمل احوالها وترك التصرف التام لعماله على هذه الديار التعيسة فمن ذلك ان أحد عمال الامام في بلاد القبيطة سام الرعايا سوء العذاب بالرسوم الفاحشة والضرائب الفادحة حتى علا ضجيج الناس واسمعت شكاياتهم من به صمم ولكن لقد أسمعت لو ناديت حياً ! واجبر الناس على ترك بيوتهم والهرب الى الجبال والاعتصام بها وشن الغارات على عاملهم الشديد القسوة واتباعه فاين هذه المعاملة من معاملة عمال عمر ابن الخطاب واين هذا النظر في حقوق الرعايا من نظره فاذا بقي ملوك العرب يتعامون عن مثل هذه الامور فسيأتيك بالاخبار . . .

البيضاء — كان الناس ينسبون النهب والسلب وقطع الطريق الى قبائل الصبيحة ولكن يظهر ان العدوى سرت الى قبائل اهل فضل الذين قاموا اخيراً بأول تجربة في هذا المضمار فنهبوا قافلة تجارية مؤلفة من ١٥٠ جملا فسلبوها مبلغ خمسة الاف ريال نقدية و ٢٠٠ ريال بضاعة وأموال هذا بدلا من ان يتخلقوا بالاخلاق الفاضلة وينشروا الامان ففضلوا نشر الروع في القلوب واخلاء الجيوب لمشتري الحبوب بدل زرعه على وادي بنا العظيم. فالله يهدي هؤلاء القوم الى الصلاح ويبعث فيهم من يفهمهم معناه والحال ان الحكومة الانجليزية الساهرة على مصالح التجار اجبرت أهل فضل كما أجبرت أهل الصبيحة على رد ما نهبوه من الناس بفضل وجود الطيارة في عدن المستعدة لكبح جماح هؤلاء.

شعب — يشاع أن ابن الوزير نائب الامام ارغى وازبد عندما علم ان شيخ شعب البرنس عبد اللطيف قدم شكيته امام الحكومة الانكليزية في عدن طالباً منها اجلاء الزيود عن مملكته القاحلة ككل بلاد الصبيحة فأرسل محمد أحمد نعمان لاخذ جباية الاموال من شعب وتشويش الخواطر على مليكها . كاني به خاف العقبى ويشاع ان الحكومة الانكليزية ستطالب بحقوقها الامام

اخبار الخليج الفارسي

وفاة اكبر علماء عمان — اجتماع القابل — الاستاذ الباروني — شؤون اخرى

عمان في اول ربيع الثاني — لمراسل الشورى الخاص

وفاة اكبر عالم بعمان

توفى العالم الجليل شيخ مشايخ عمان علماً وسناً (ماجد بن خميس العبري) عن سن يقرب من المائة سنة في بلدة الحمرا مركز قبائل العبر بين من الجبل الاخضر. كان رحمه الله يضرب به المثل في العدل في أحكامه وفي زهده في الدنيا وكمال عقله الى يوم وفاته وقد كان هو المرجع في مشكلات القضايا عند الامام سالم بن راشد وفي وقت الامام الحالي الخليلي ومع كبر سنه وفقد بصره في السنين الاخيرة كان لا ينقطع عن القاء الدروس في مسجده للتلامذة وللجماعة وقد يكتب ورقة جلب المدعي عليه بنفسه بعد فقد بصره فلا يخطيء وكان يكتبها هكذا (الى فلان بن فلان اجب داعي الشرع) وكان شديد التمسك بما يراه حقاً لكن لا عن تعصب اعمى بل اذا نوقش بالحجة وادرك الصواب رجع اليه حالا ومع عدم سفره الى الخارج واطلاعه على أخبار الدول والمخترعات الحديثة كان يوافق على ما يرى فيه احياء للأمة [illegible] لمفاوضته في بعض مسائل تتعلق بتنظيم المملكة على الطراز العصري وكان من قبل من المتمسكين جداً بعدم تغيير أي شيء وجد عليه لاوائل او روي عنهم ولكن بعد اجتماع الباروني باشا به أصبح في مقدمة الداعين والمحرضين للامام الخليلي على التنظيم بجديد حتى انه كان من المتمسكين بقول من لا يرى من علماء الاباضية اقامة الجمعة الا في مركز الامامة (نزوى) وفي صحار من مدن عمان التاريخية . . . التي هي من جملة الامصار السبعة التي مصرها الخليفة عمر بن الخطاب وأمر باقامة الجمعة فيها لكنه بعد ان اجتمع به الباروني وحسن له تعميم اقامة الجمعة في جميع مراكز عمان أدرك المصلحة فقال الآن وجب علينا ان نأخذ بالقول المرجوح في المذهب ونترك الراجح فقوموا بنا لننتخب مكانا نبني فيه جامعاً جديداً « للحمراء » نقيم فيه جمعتنا عند ما يصدر أمر امامنا الخليلي باقامتها . وقد كان رحمه الله قاضياً للامام المرحوم عزان بن قيس رضي الله عنه المتوفي سنة ١٢٨٧ أي قبل نحو ستين سنة (سبب وفاته) كان يتوضأ للصلاة في ساقية النهر الجارية بمسجده فزلقت رجله فجرحت جرحا خفيفا لم يكترث به اذ ذاك لكنه أحدث له حرارة قوية فحم وتوفي رحمه الله رحمة واسعة وقد اهتزت عمان لوفاته حزنا لكن لا راد لقضاء الله ورثاه الشعراء بقصائد بليغة وسيأتيكم بعضها

اجتماع في القابل

كتب حضرة الامام ابو عبد الله الخليلي الى الباروني بان يلاقيه في مركز الشرقية عند الشيخ الامير عيسى بن صالح فتوجه ومعه من أكابر سمائل الشيخ خلفان بن ناصر السعدي أحد رؤساء قبيلة آل سعد التي لا تقل رجالها عن عشرة آلاف مقاتل والشيخ احمد بن خالد من رؤساء قبيلة بني هناة المشهورة بالبسالة ووفرة الرجال والسلاح المتقن فوصلوا مركز الشرقية ثم وافاه الامام فيمن معه من عسكره وخواصه فبرز لاستقباله الامير عيسى والباروني ومشايخ الحرث وكانت مدافع الدريز والمضيب والقابل تحيي الامام من أبراجها ثم قصد الامام والباروني مركز بدية ولحقهما الامير عيسى وحصل الشروع في ترتيب ادارة منطقة بدية فعين لها الشيخ علي بن هلال الهنائي عاملا وهو من الرجال المشهورين بالفضل وحسن السيرة ولعائلته مواقف مشهورة في تأسيس الامامة وكانت هذه المنطقة مهملة لا عامل لها ولا يصل منها لصندوق الامام إلا شيء يسير اما هذه المرة فقد تحصل منها زكاة وغيرها نحو عشرين الف ريال (مثل الريال المجيدي) وهناك تقرر توجه الامير عيسى الى منطقة جعلان المشهورة بجودة ترابها وتدفق مياهها وطيب هوائها لقربها من البحر وكثرة قبائلها فتوجه اليها في نحو ١٥٠ مائة وخمسين راكباً من اعيان الحرث والوهيبه والحجرين فاصلح قبيلة بني حسن المشهورة في جعلان وقرر معهم نصب عامل لهم من طرف الامام وقاضي وعسكر كسائر المناطق وقد كانت مهملة ايضا وسيعين لها عامل عن قريب

الاستاذ سليمان باشا الباروني

وقعت في منطقة بدية أربع اصابات [illegible] أحس الباروني باشا بوجع في يده اليسرى حتى حصل فيها فشل فحدث مثله في رجله اليمنى فعجز عن تحريكها فقطن هو والامام وبعض حذاق بدية كاحمد بن مسلم وغيره الى انه نوع من الفالج فتدورك بالعلاج المعروف عندهم لهذا الداء ولازم محلا واحداً في الحصن محفوظا عن الهواء الى ان شفي شفاء تاما بعد نحو عشرين يوما وفي هذا الاثناء أصيب بالداء عينه المثري الشهير ذو التجارة الواسعة في عمان والهند ومملكة الزنجبار وشرقي افريقيا (عامر بن سعيد الحجري) فزاره الامام والباروني بعد شفائه وواصاه بالتحفظ من الهواء واستعماله الادوية التي استعملها لكن اذا حضر الاجل عجزت الحيل فيبس في ذات اليوم شقه الايمن كله وتعطل لسانه وأمسى مرتحلا الى الدار الآخرة ورحمة الله الواسعة بدون ان يخلف ذرية واصيب بعده عسكري من خاصة الامام في الحصن فتدورك بالعلاج فشفي واصيب آخر بدوي فقضى نحبه « وقد خفت وطأة » المعارضين للاصلاح بعد ان كادوا يؤثرون على سيره فحصل بعض توقف في الحركة الاصلاحية جعل الناس في قيل وقال لكن تجددت الحركة الآن بنشاط على ما يظهر فقد تقرر توجه الباروني باشا بنفسه ومعه الشيخ محمد بن الامير عيسى الى الجهة الغربية من عمان كالرستاق والمعاول ونخل والعوابي وبني خروص لتنظيم ادارتها وماليتها اذ همة الباروني كلها الآن مصروفة الى تنظيم المالية ومحافظتها قبل كل شيء . وقد وصلا سمائل . والباروني الآن في مفاوضات مع اكابر تجار مسقط وعمان لتأسيس شركة وطنية لتسيير السيارات من مسقط الى سمايل ومنها الى نزوى والشرقية وقد وصلت أول سيارة للخان علي بن موسى من اكابر تجار مسقط ووصل فيها الى وادي وشر القريب من بدية والى السيب والحزم القريب من الرستاق ورجع . والمذاكرات جارية ايضا في جلب آلات الري الحديثة لاستعمالها عوضاً عن آلات الزجر القديمة وفي احداث بير ارتوازية على سبيل التجربة لان الماء في باطن الارض كثير جداً في كل [illegible] الجهات لا ينقص ماءها بالزجر قط حتى في زمان المحل الشديد والمسموع ان حضرة الامام أيده الله وافق الباروني باشا على تأسيس مدرسة باسم مدرسة المعلمين يجلب اليها معلمون من مصر والعراق ومنها يخرج مدرسون لمدارس تنشأ في جميع جهات المملكة

وفاة شاعر عمان

بهذه الايام توفى الشاعر المفلق الذي لا يباريه شاعر في هذا العصر وهو الوحيد في شرقي جزيرة العرب العلامة الشيخ محمد بن شيخان السالمي وكانت لوفاته رنة خصوصا عند اهل العلم . والادب كان رحمه الله مدرساً في مدينة الرستاق وتوفي في عقد الخمسين وقد رثي بقصائد غراء رحمه الله

عبد الرحمن بك عزام في اميركا

كتاب جمعية الرابطة الوطنية السورية — تفصيلات أخرى

لا تزال صحف المهجر توالي نشر ما جرى في البرازيل تكريم النائب المصري عبد الرحمن بك عزام وسنلخص بعض ما نشرته

وورد علينا كتاب من جمعية الرابطة الوطنية السورية في سان باولو بتوقيع رئيسها الفاضل السيد جورج افندي اليان وسكرتيرها العامل يوسف افندي يازجي رداً على كتاب ارسلناه الى الرابطة وهذا نص ردها علينا :

سان باولو ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧ الى القاهرة

حضرة الوطني الكبير السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء :

بعد التحية والاكرام تلقينا رسالتكم الغراء رقم ١٢ آب سنة ١٩٢٧ المنبئة بقدوم حضرة النائب الحر عبد الرحمن بك عزام مندوب مصر في المؤتمر التجاري الدولي الذي عقد في عاصمة هذه البلاد ، وبناء على ما ذكرتموه عن النائب الكريم كلفنا أحد وجهاء الجالية في الريو دي جانيرو (محل انعقاد المؤتمر) كي ينوب عنا بالترحيب بالقادم الفاضل وتهنئته بسلامة الوصول ودعوته لزيارة هذه الحاضرة حيث يحل ضيفاً كريماً على الرابطة ، كما واننا حررنا لحضرة النائب عبد الرحمن بك بهذا الموضوع . فاجابنا شاكراً ومعتذراً لتقيده بمساق « برنامج » الحكومة الذي يقضي بحلوله مع زملائه المندوبين ضيوفا عليها . وعند وصوله استقبله على المحطة وفد من الرابطة ، وبعد ذلك شرفها فقوبل بالترحاب والقى علينا من عظاته الوطنية ما اثلج قلوبنا ، ولقد اتفقنا مع السيد توفيق ضعون محرر جريدة فتى لبنان للسعي باقامة وليمة تكريمية لسعادة النائب المحبوب فتم لها مسعاها اذ اقيمت الوليمة واشترك فيها عدد من كبار ووجهاء الجالية ، ولا شك انكم ستطلعون على ما لقيه النائب الكريم بين ظهرانينا من الاكرام ، كما كنا معه مقصرين ازاء شخصيته البارزة ، وقد اغتنمت الرابطة فرصة لتكريمه فاقامت له حفلة تكريمية وداعية تبودلت فيها الاحاديث الوطنية وانشد بخلالها احد اعضاء الرابطة السيد نصر سمعان قصيدة عصماء ستطالعونها في احدى نشرات الرابطة .

وانه لا يسعنا إلا تقديم الشكر لتنبيهكم ايانا للقيام بهذا الواجب المقدس ازاء عطف

(تجد البقية على الصفحة الرابعة)